

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب العلم من صحيح البخاري المجلس 2(

علي عبدالعزيز الشبل

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثامن عشر في تدارس احاديث الجامع الصحيح صحيح الامام الموفق بعبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله - [00:00:01](#) ونحن في المجلس الثاني في كتاب العلم من الجامع الصحيح نعم سم بالله باب قول المحدث سم بالله وصلي على رسوله. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:25](#) الله لنا ولشيخنا وللحاضرين قال رحمه الله باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وانبأنا هذه من اساليب تحمل العلم وهو اخذ العلم عن اهله واعظم العلم علم الوحي مبناه على الاقراء والسماع - [00:00:44](#) اذا قال العالم حدثنا واخبرنا وانبأنا دل على سماع ذلك من من شيخه الى ان ينتهي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام في احاديثه والى ربنا جل وعلا في كلامه القرآن - [00:01:05](#) اهل الحديث منهم من يجعل حدثنا وانبأنا واخبرنا بمعنى واحد ومنهم من يفرق بينها في التحمل المحمود على السماء حدثنا يليها انباءنا واقلاها اخبرنا وهذه تختلف بسياقات اهل العلم بعضهم مع بعض كل على وجهته - [00:01:24](#) نعم بسم الله الرحمن الرحيم هو قال لنا الحميدي وقال لنا للحميدي كان عندي ابني كان عند ابني عيينة حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#) وهو الصادق المصدوق قال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله الصحابة ما لهم حق عليك تترضى عليهم ها؟ ولا ولا ما لهم حق؟ الا لهم حق ها - [00:02:08](#) لا يملك صحابي لترضى عليه كتب او لم يكتب يا ولدي. نعم وقال شقيق عن عبد الله رضي عن عبد الله رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة - [00:02:27](#) وقال حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين وقال ابو العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه - [00:02:38](#) وقال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يغويه عن ربكم عز وجل. نعم. ففي هذه - [00:02:53](#) المقاطيع التي يقطعها البخاري ها هنا والمقاطيع البخاري نوعان معلقات عن النبي عليه الصلاة والسلام بصيغة الجزم وهذه اكثرها صحيح ومقاطعه عن غيره عن غير آآ النبي عن الصحابة وعن التابعين - [00:03:10](#) وهذه فيها الموصول وفيها غيره قال وقال الحميدي يعني شيخه ابا بكر عبد الله عبد الله ابن الزبير المكي الحميدي يروي عن شيخه سفيان ابن عيينة كانت عنده حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت - [00:03:35](#) واحدا اي لا يفرق بينها كما قلت ان كثيرا من اهل الحديث لا يفرقون بينها انها من ادوات التحمل وفي حديث النطفة المخرج في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#) بنى على قوله حدثنا اذا هي من وسائل تحمل العلم وقال شقيق وهو ابو شقيق ابن وائل من التابعين عن عبد الله يعني بن مسعود

رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ان من وسائل التحمل سمعت - 00:04:23

مثل حدثنا وقال حذيفة حدثنا رسول الله اخ حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله وسلم حديثين اذا فيها التحمل بحدثنا قال ابو العالي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه وبنحوه ما قاله انس وابو هريرة رضي الله عنهما عن النبي في - 00:04:47

يرويه عن ربه هذه من صيغ وسائل تحمل العلم بتحملة بالسمع والنقل عن المعصوم صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن دينار - 00:05:10

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم. مثل مثل المسلم حدثوني ما هي - 00:05:35

وقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله رضي الله عنه ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة الشاهد منها - 00:05:50

قولهم قوله عليه الصلاة والسلام فحدثوني ما هي اي في هذه الشجرة التي شبهها نبينا عليه الصلاة والسلام المؤمن ثم قال قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله اذا سألهم عنها - 00:06:05

حدثوني ما هي؟ ثم سأله عنها حدثنا انت ما هي؟ فقال هي النخلة اذا من وسائل التحمل التحديث الدال على السمع والحديث يأتي في الباب الذي يليه ان شاء الله نتكلم عليه. نعم - 00:06:28

باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم هذا التبويب من البخاري علامة فقهه قال باب طرح الامام فان النبي عليه الصلاة والسلام قام في الناس مقام الرسالة - 00:06:46

ومقام الفتيا ومقام القضاء ومقام الامامة ومقام الابوة ومقام الافتاء كلها مقامات اجتمعت له عليه الصلاة والسلام وقد بسطها ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين في اوله - 00:07:05

باب طرح الامام المسألة. الامام يعني الشيخ والعالم والموجه على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم هذا اختيار البخاري ان الطرح هنا ليختبر ما عنده من العلم فيه وثمة وجه ثاني انه يطرح عليهم المسألة - 00:07:27

ليثبت معناها في قلوبهم. فان ما جاء بطريقة السؤال والجواب يثبت باذن الله وينتفع منه الناس والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى بعث جبرائيل الى نبينا عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام - 00:07:49

يسأله عن خمسة اشياء عن الاسلام عن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اماراتها قال عليه الصلاة والسلام لما قام جبريل وانصرف وكانوا لا يعرفون انه جبريل الا تدري يا عمر من السائل بعد ما لبثوا مليا - 00:08:09

قال قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم اتاكم يعلمكم امر دينكم. اذا كان تعليم الدين بطريق السؤال والجواب وهذا يثبت باذن الله في ذهن المسؤول - 00:08:32

فهو نوع اختبار وايضا نوع تثبت للمسألة المسألة المسؤول عنها في قلب من سئلوا نعم قال حدثنا خالد بن مغلد بن مغلد نعم خالد ابن مغلد نعم قال حدثنا خالد بن مغلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:54

كما قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها انها مثل المسلم. حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبد الله فوقع في نفسي انها النخلة. ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله - 00:09:21

يا رسول الله قال هي النخلة هذا الحديث ساقه البخاري في البابين لاحظوا وكل مساق ساقه فيه البخاري باسناد مستقل وهذا من تفنن الامام البخاري في الرواية ولهذا بالتتابع لا يسوق البخاري المثني من اسناد واحد وانما ينوع فيه - 00:09:39

لما من الله عز وجل عليه من سعة الرواية ومن كثرة الشيوخ الحديث ساقه في الباب الذي مضى من طريق قتيبة. قال حدثني قتيبة قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن دينار - 00:10:03

في هذا الباب ساقه من طريق خالد بن مخلد. قال حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله ابن ابن دينار فالمدار في الاسنادين على عبد الله ابن دينار وعبد الله بن دينار من سادات التابعين - [00:10:18](#)

يقول ادركت اكثر من سبعين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يرويه ها هنا عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر - [00:10:34](#)

شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم تشبه عليه الصلاة والسلام بالمسلم اي لعظيم نفعها وكثرة خيرها يقول ابن عمر رضي الله عنهما قال فحدثوني ما هي يلفت انتباههم ويعصف اذهانهم. يسمى الان في اساليب التربية الحديثة بالعصف الذهني - [00:10:48](#)

يلفت انتباههم ويعصف اذهانهم ليكون تلقيهم لهذا العلم على وجه يقبلونه ويشتاقون اليه ويحرصون عليه فوقع الناس في شجر البوادي والشجر البوادي الطلح سمر في السلم سرح الخبط فيها - [00:11:15](#)

لان الغالب ان ورق هذه لا يسقط قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة واستحيا ان يجيب وقال النبي عليه الصلاة والسلام انها النخلة اخبر عبد الله ابن عمر اباه عمر رضي الله عنهما انه وقع في نفسه ان النخلة واستحى ان يتكلم في - [00:11:45](#)

حضور المشيخة من الصحابة وقال ابوه عمر والله لو تكلمت لكان احب الي من كذا وكذا لما فيه من ادخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قربة - [00:12:09](#)

وفرح الاب سبق وتميز ابنه في العلم بعلم الشرع وطرح المسألة ليستفيد الناس تثبت فيهم المعلومة والسؤال الذي اسألكم اياه لماذا شبت النخلة بالمسلم وش وجه التشبيه ها؟ النفر النفر - [00:12:24](#)

النفع النفع حتى الطلح فيها نفع والله يا عسل الطلح يا اسوأ عند اهله اغلى عسل الحين عندنا عسل الطلح النخلة ما فيها عسل ها لماذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم النخلة بالمؤمن - [00:12:52](#)

اهي طيب حتى التين يثمر والعنب يثمر لابد ان تأتي بشيء يحدده سم احسنت كل النخلة نافع المؤمن المؤمن الكامل خير لا شر فيه فان نابه شر فمن نقص ايمانه ونقص - [00:13:12](#)

النخلة كلها نافعة وكون ان ورقها لا يسقط لان النخل ورقها ماذا الجريد والعسيب هذا في الغالب لكنه ان يبس قطع وانتفع به انتفاعا اخر الجريد يستخدم للبناء اه الجريد للبناء والسعف - [00:13:35](#)

يستخدم عدة استخدامات يستخدم يصنع منه الحصر يصنع منه المكناس الاواني الزناويل الى عهد ليس بالبعيد منين تصنع من عسيب النخل لخبها ينتفع فانه يوقد به وليفها صفايات ارجونها اذا قطع - [00:14:02](#)

ان يبس صار مساويك في اطرافه. ولا صار مكنسة لا تجد في النخلة شيء لا ينفع حتى شيصها من ما نجز من اقناعها فانه يستخدم علقا وربما طبخ فاستخدم طعاما - [00:14:36](#)

وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم النخلة بالمؤمن من جهة ان فيها الخير الكثير الذي لا ضرر فيه. جذوعها اعمد للبيوت واسقف للبيوت والنبي صلى الله عليه وسلم لما بنى مسجده جعل اسقفه من اين - [00:14:56](#)

من جذوع وجريد النخل صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله باب ما جاء في العلم وقوله تعالى باب القراءة والعرض على المحدث. نعم باب ما جاء في العلم وقول الله جل وعلا وقل رب زدني علما - [00:15:18](#)

هذه في بعض نسخ وروايات البخاري. تبويب ليس تحته شيء الرواية المشهورة عن ابي ذر الهروي لان الروايات الثلاثة المشهورة رواية ابي ذر الهروي ورواية الكشميهني ورواية السرخسي في الروايتين السرخسي والكشميهني - [00:15:42](#)

ترجمة بهذا الباب باب ما جاء في العلم وقول الله جل وعلا وقل رب زدني علما. فاما ان البخاري تركه عمدا لم يذكر تحته شيء او اراد ان يبيظ له - [00:16:07](#)

ولم يبيظ له بالحديث ولهذا في رواية ابي ذر الهروي عن المستملي آ ابو ذر الهروي يروي عن عبد الوقت الى محمد ابن يوسف يروي يروي عنهم ثلاثة المستملي والكشميهني والسرخسي - [00:16:20](#)

لن تذكر هذه لم يذكر هذا التبويه في رواية ابي ذر وقل ربي زدني علما ان العلم من الله في الفهم والعلم من الله في اسبابه وفي

وحيه حتى في علم الدنيا علم الطب علم الصناعة الهندسة الكيمياء الفيزياء الفلاحة التجارة - [00:16:38](#)

هذا علم علم الله به الناس انتفعوا به ولهذا العلم النافع من الله. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وعلم ادم الاسماء كلها والعلم الضار ليس من الله - [00:17:04](#)

لانه شر والشر ليس الى الله لكن ربي قدره واراده ارادة كونية علم التنجيم وعلم الكهانة علم السحر حلم الحيل مصدرها الشياطين شياطين الانس والجن نعم باب القراءة والعرض على المحدث - [00:17:26](#)

رواه الحسن والثوي ومالك القراءة جائزة احتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ظمام ابن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان نصلي الله الله امرك ان نصلي الصلوات - [00:17:52](#)

قال نعم. قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم وضمما قومه بذلك فجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان اشهدنا فلان. نعم. ويقرأ ذلك قراءة عليهم. نعم - [00:18:09](#)

ويقاء على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان. من اسباب تحمل العلم القراءة التي تسمونها اليوم بالدرس والدراسة. القراءة والعرض على المحدث الذي يلقي عليهم الحديث هذا المحدث من حيث العموم - [00:18:30](#)

والمحدث من حيث الخصوص هو العالم بالحديث رواية ودراية يقال له المحدث لاشتغاله بالحديث في روايته او في فقهه ودرايته يقول الامام البخاري ورأى الحسن يعني الحسن البصري والثوري سفيان بن سعيد الثوري امير المؤمنين في الحديث - [00:18:49](#)

ومالك الامام مالك بن انس رأوا ان القراءة جائزة اي اجازوها في تحمل العلم ان يقرأ التلميذ على شيخه ويقرأ الطالب على العالم فيجيزه يقره العالم بما قرأ واحتج بعضهم - [00:19:11](#)

وهذه اشار اليها البخاري لانه يميل اليها. بالقراءة بقصة ظمام ابن ثعلبة من هو ضمما بن ثعلبة يا اخواني انت ايه مر عليكم امام ابن ثعلبة ايه مر عليك هذا الرجل - [00:19:33](#)

جاره من هو امام ابن ثعلبة من هو هذا اخو بني سعد بن بكر من نجد يبي يأتي حديثه اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام فدخل المسجد وهو راكب بعيره - [00:19:54](#)

لان المسجد انما هو حوار ما فيه سقف في اكثره. الجهة الشمالية منه ما في سقف فاناخ بعيره في المسجد رضي الله عنه عقله فاقبل على الصحابة قال ايكم محمد بن عبد الله - [00:20:16](#)

ولم يكن يتميز النبي عليه الصلاة والسلام عن الناس بلباس او بهيئة وكان النبي عليه الصلاة والسلام متكئا في المسجد متكئا بظهره من ورائه. فاشاروا اليه ذاك الرجل البايظ اذا كان اكثر مكفل النبيين - [00:20:36](#)

المسجد عليه الصلاة والسلام والمكث في المسجد عبادة المكثف في المسجد عبادة فهو ما بين انتظار الصلاة وما بين ذكر ودعاء يخرج هذا المكث عن كونه عبادة الى كونه عادة اذا كان يسكن المسجد - [00:20:57](#)

ولم ينوي فيه اعتكافا يخرج من كونه عبادة الى كونه معصية اذا اشتغل في مكثه بالمسجد بما نهى عنه بيع وشراء تغيير سوايف معه المسبح يطقز به بمسبحته في المسجد انه في مجلس - [00:21:18](#)

خرج من كونه في عبادة الى كونه آآ في عادة او في معصية بحسبها فاقبل ظمام الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال انت محمد انت ابن عبد المطلب قال ما وراءك - [00:21:36](#)

قال اني اناشدك ومغرض عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك علي شيء فقال ضيما فقال النبي عليه الصلاة والسلام سل عن ما بدا لك امام عاقل لكنه اعرابي في جلافة العرب - [00:21:59](#)

لكن فيه عقل قدم بهذه المقدمات ليستقبل منه النبي عليه الصلاة والسلام ما سأل وكان ضمما بهذا الفعل اقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الله الذي لا اله الا هو ارسلك - [00:22:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم. من الذي بدأ بالمعلومة؟ امام على جهة السؤال. فاخذوا فيها دليل على الاقراء ان يقرأ العالم الناس بان يسأله الناس ويجيبهم هذا العالم - [00:22:36](#)

هذا من القراءة والعرض على المحدث. قال فهذا فهذه قراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اخبر ضمام بها قومه فاجازوه كيف اقروه انه سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام دل على انها وسيلة من وسائل تحمل العلم - [00:22:55](#)

واحتج الامام مالك بالصك الصك عندهم الوثيقة. تطور الامر الى الصك والصادر من الجهة المعتمدة. من قاضي من جهة رسمية ويدخل فيها اعتمده ووثقه مصدره بختمه وتوقيعه واشهادته يقرأ على الناس - [00:23:16](#)

فيقولون اشهدنا فلان بكذا اي بمجرد قراءة هذا صكه عليهم هذا نوع من العرض الذي يؤخذ منه العلم قال ويقرأ المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان اقرأني يعني قرأت عليه فاجازني - [00:23:42](#)

نعم حدثنا محمد ابن ابن سلام حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي عن عوف عن عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على في اول الباب قال وقال الحسن معلقة مقطوعة من غير اسناد. هنا ساق اسنادها. قال حدثنا محمد بن سلام - [00:24:01](#)

وهو البيكندي قال حدثنا محمد بن الحسن وهو الواسطي عن عوف من هو عوف ها عوف البكاء عن الحسن البصري قال لا بأس بالقراءة على العالم انها من اسباب ووسائل تحمل العلم - [00:24:26](#)

نعم قال قال رحمه الله وحدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني نعم يقول سفيان الثوري اذا قرأ على المحدث - [00:24:47](#)

قري عليه الكتاب قري عليه العلم لا بأس ان يقول الطالب حدثني فلان لان من وسائل تحمل العلم القراءة على العالم وهذه الطريقة في القراءة عليه هي الطريقة المشتهرة عندنا في - [00:25:03](#)

آآ في نجد من قديم يقرأ التلميذ على الشيخ فيقرر حتى جاءت الطريقة الجديدة وهو ان الشيخ يشرح لهم سواء بقراءة او بغير قراءة. نعم قال وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء. القراءة على العالم تقرأ عليه وقراءة - [00:25:23](#)

العالم عليك سوا من جهة التحمل للعلم لا من جهة الفهم فانه قد يفهم الفهم الكامل وقد ينقص فهمه وادراكه لكن كلاهما سوى من جهة التحمل تحمل العلم. اي نعم - [00:25:50](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبوي هو المقبري نعم. عند شريك ابن عبد الله عن شريك ابن عبد الله اه ابن ابي نمر - [00:26:07](#)

ابن ابي نمر ابن ابي نمر. هم. انه سمع انس بن مالك يقول رضي الله رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:26:22](#)

دخل رجل على جمل كان اخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد النبي صلى الله عليه وسلم متكئ يعني خلفهم متكئ بين ظهرانيهم يعني خلفهم عليه الصلاة والسلام - [00:26:36](#)

ما كان يتميز لا بحال ولا بمجلس ولا بهيئة حتى يأتي الاتي لا يعرفه لا يميزه عن اصحابه صلى الله عليه وسلم. وهذا من كريم دله وجميلي وحسن تواضعه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:26:55](#)

وقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ. فقال له الرجل ابن عبد المطلب ابن ابن عبد المطلب. اي نعم. فقال له النبي. هذا مفعول لفعل محذوف مفعول لفعل محذوف صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:27:13](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك. يعني مثل قولة الناس اليوم وصلت بلغت. ابشر قد اجبتك يعني انا هو وش عندك؟ ماذا تريد؟ اي نعم فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك في المسألة - [00:27:34](#)

فلا تجد علي في نفسك فقال سل عن ما بدا لك. صل وسلم عليه ما بدا لك يعني حتى وان ظننت انك تشدد المسألة او تغلظ فيها فاسأل عما بدا لك - [00:27:56](#)

فهذا فيه تواضع عليه الصلاة والسلام. نعم وقال اسألك بربك ورب من قبلك يا ربي وربى من قبلك وربي من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصلي الصلوات الخمسة في اليوم والليلة - [00:28:14](#)



قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان نأخذ ان ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسيمها على فقرائنا - [00:28:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به لما جئت به لا اله الا الله. شوفوا التوفيق يا اخواني لما استوثق من ان الله بعثه بهذه الاركان اركان الملة وقواعد الاسلام - [00:28:56](#)

قال امنت بما جئت به او بما ارسلت به من الذي عرظ الاسئلة على النبي؟ ظمام ابن ثعلبة. فكانت هذي من اعظم الوسائل في تحمل هذا العلم قد تبلغ بها ضمام - [00:29:19](#)

قومه لما رجع اليهم بنو سعد بن بكر بن وائل. نعم امنت بما جئت به وانا رسول من براء من روائي من قومي. انا رسول من ورائي. يعني ارسلني اليك قومي - [00:29:36](#)

اي نعم وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان عن ثابت عن انس عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. كرر رحمه الله ذكر هذا - [00:29:51](#)

حديث باسائدة ثلاثة كل هذا من تفننه وحفظه البارع للاسانيد ومتونها من الامام البخاري الامام ابن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر بن وائل جاء من جوف نجد الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:13](#)

يقول انس وغيره فسمعنا غمغمة رجل لا ندري ما يقول. حتى دنا منا فقال ايكم محمد ابن عبد الله وقالوا ذاك الذي بين اظهرنا ذاك الرجل الابيض وبشرته عليه الصلاة والسلام ليست البيضاء - [00:30:37](#)

الصرفة وانما مشوبة بحمرة والا هو من اهل مكة ادم عليه الصلاة والسلام. يعني اللون الحنطي الفاتح فاقبل عليه قال ابن عبد المطلب قال نعم قال قد اجبتك قال اني سائلك ومشدد عليك في المسألة - [00:30:58](#)

فلا تجدن علي في نفسك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل عن ما بدأ لك وسأل عن اركان الاسلام بدأها بقوله اسألك بربك وربي من قبلك اي ربي الانبياء. ورب الناس قبلك - [00:31:21](#)

الله ارسلك الله ارسلك او افتريت على الله انت لان الكذابين يفترون على الله. وحاشاه ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن ليتأكد ويستوى قال اللهم نعم. فسأله عن الصلاة والصيام والزكاة - [00:31:41](#)

ليش قدم الزكاة الصيام على الزكاة ها نعم لا لان الصيام فرضها في السنة الثانية من الهجرة والزكاة جاءت بعد ذلك فتأخرت الزكاة في فرضها عن الصيام طيب وبين الحج ما له طاري - [00:32:08](#)

ها يقول ما زال معنى ما زال يعني لم يفرض بعد على طريقة المغاربة لم يفرض بعد الحج دل على ان قدوم ظمام ابن ثعلبة من بني سعد بن بكر بن وائل - [00:32:36](#)

من ربيعة من عدنان من ذرية إسماعيل عليه السلام لم لم يأتي إلا قبل فرض الحج وفيه ان احكام الشريعة نزلت بالتتابع حتى كمل الدين وتمت اركانه وشعائره وخصاله ومستحباته فلا مزيد - [00:32:54](#)

لا مزيد فيها للنقص حتى تكمل بالبدع قد انزل الله على نبيه عمى حجة الوداع متى في يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فالدين كمل - [00:33:18](#)

والنعمة تمت. اذا لا مجال للتزيد بالبدع والمحدثات وبه نعلم ان البدع والمحدثات ايدان واعلام بان الدين لن يكمل وان النعمة لم تتم هناك شيء اشنع ان الرسول لم يكمل دين الله بالبلاغ - [00:33:39](#)

اذا انقص حتى احتاج الدين الى محدثات وبدع يكمل بها دين النبي بل فيها شيء افزع من ذلك ان ربي لم يصدق لما ذكر ان الدين تمحى تحتاج الى البدع والمحدثات - [00:34:02](#)

ولو لم يكن في البدع والمحدثات الا هذا لكفانا اياها شرا وغائلة فلما سأله والنبي يخبره اللهم نعم. اذا من الذي يعرظ السؤال؟ ظمام رضي الله عنه قال انا رسول من ورائي من قومي - [00:34:18](#)

انضمام الثعلبة رسول من ورائي من قومي. وفيها من الادب ان السائل يبين عن اسمه ليعرفه المسؤول وينزله قدره وان يتحقق في

من يسأل ما يسأل كل من هب ودب - 00:34:39

وانما يسأل من هو اهل للسؤال الحين الواحد لا اوجعه بطنه ولا وجع راسه وبين يروح؟ يروح للصناعية يسوون له خراطة وسمكرة ها لو ذهب للصناعية اتهموه في عقله يسأل اهل اه الاطبا - 00:34:58

اذا اراد ان يبني بيتا وبين يروح؟ يروح للمستشفى يتهم في عقله لكن لماذا دين الله جل وعلا يبتذل ويهان حتى يسأل الواحد كل واحد كل من هب ودب يسأله - 00:35:18

لانه استرخصوا الدين واستسهلوه ولم يلقوا له بالا وانما الذي يسأل اهل العلم كما قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:35:35

الاية في النحل الانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك النحل من قبلك الانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك الا رجال النوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا فيه ان يعرف من يسأل - 00:35:55

وفيه ان يبين عن نفسه في سؤاله والنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى مكة لقي ركبا في الروحاء وقال من القوم قالوا المسلمون اذا سأل عنهم فقالوا من انت - 00:36:16

اذا ما تميز عن الصحابة بشيء فقال انا رسول الله فرفعت اليه امرأة بصبي فقالت يا رسول الله الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر ومن سوء الادب انه اذا سأل الشيخ السائل من انت؟ قال ما لك شغل - 00:36:38

قال واحد كنه مستحي وليس هذا موضع الحياة وبه يتأكدوا ان حاجة الناس وطلاب العلم على جهة الخصوص حاجتهم للادب قبل حاجتهم لماذا العلم نعم. السلام عليكم قال رحمه الله باب ما يذكر في المناولة - 00:37:02

وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقال انس رضي الله عنه. نعم. باب ما يذكر اي ما يروى. في المناولة يناوله الكتاب فيه العلم سواء كتابا مؤلفا او رسالة او جوابا - 00:37:28

الكتاب لاهل البلدان في العلم. ومنه التأليف الكتب هي من وسائل تحمل العلم من وسائل تحمله والاستفادة منه منه والتعبير عنه والنبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي كتب الى الناس - 00:37:45

عليه الصلاة والسلام. نعم وقال انس رضي الله عنه نسخ عثمان المصاحف. نسخ عثمان رضي الله عنه المصاحف. فبعث بها الى الافاق رأى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما نعم يقول انس بن مالك ان عثمان - 00:38:06

ابن عفان رضي الله عن الجميع نسخ المصاحف فبعث بها الى الافاق كم مصحفا نسخ عثمان ستة مصاحف المصحف الامام عنده في المدينة وبعث بمصحف الى البصرة. والكوفة ودمشق ومصر والخامس الى وين - 00:38:26

الى عنيزة ها الى وين؟ الى مكة ما احنا مغاربة كالوقت ولهن بغداد بعث بها الى حواضر الاسلام يستنسخ منها والمصحف فيه العلم فيه القرآن. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:38:53

اذا هذا من ايصال العلم ولا اله الا الله لما كان كانت الكتب وتحصيلها وقراءتها قليلة كان العلم فيها والحرص عليها اعظم ولما امتلأت في المكتبات في البيوت وفي الاسواق - 00:39:16

بالكتب قل اهتمام العلم باهله مطابع تدفع واسواقا تبلى وصار البعض يتخذ الكتب زينة في في مجالسه ومكاتبه ومنهم من يتخذها رياء اذا اسباب العلم اذا تظافرت دل على ماذا - 00:39:37

ها دل على قلة تحصيله الان الوسائل كثيرة في حفظ العلم الفائدة منها قليلة ولا كثيرة؟ محدودة ولما كانت الوسائل محدودة كان الانتفاع بها عظيم حتى قبل عصور الطباعة اذا علموا ان كتابا جاء سهر الليل يستنسخونه - 00:40:03

يحفظونه ويشغلون صاحبه قبل ان يسافر بالعزائم والدعوات حتى يبنون نسخ الكتاب الذي فيه العلم لعظيم حرصهم على العلم وكثير تفریطنا فيه لما تظافرت وسائله واسبابه. نعم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ويحيى بن ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا.

ومالك من ذلك جائزا. نعم رأى عبدالله بن عمر - 00:40:27

رضي الله عنهما ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك ذلك جائزا في مناولة يعطيه الكتاب وفيه العلم يحدث به ويفتي به نعم احتج

بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية كتابا وقال لا تقرأه - [00:41:00](#)

تبليغ مكان كذا وكذا. فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس. واخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم النبي اعطاه كتابا اعطى امير السرية التي بعثها كتابا رسالة قال لا تقرأها على الناس الا في موضع كذا وكذا - [00:41:24](#)

فلما بلغ ذلك الموضع قرأ الكتاب كتاب النبي عليه الصلاة والسلام عن الناس واخبرهم بما فيه تعد هذا من المناولة والعرض احتج به بعض اهل الحجاز يشير به الى شيخه الحميدي - [00:41:43](#)

في الحرم في مكة نعم. لان اقاليم الاسلام المشهورة الحجاز وعمدته مكة والمدينة تتبعهم الطائف في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والعراق البصرة وبغداد حتى عمرت البصرة والكوفة حتى عمرة بغداد في السنة - [00:41:58](#)

في سنة مئة واربعين واستتم بناؤها في عام مئة وتسعة واربعين بناء ابي جعفر المنصور ودمشق وهي حاضرة الشام في اعمالها بيت المقدس ونواحيها ثم مصر ثم توسعت حواضر الاسلام الى اليمن وشمال افريقية وخراسان - [00:42:21](#)

نعم. السلام عليكم قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجل - [00:42:43](#)

واماه ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى لما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق - [00:43:05](#)

هذا من كتب النبي عليه الصلاة والسلام لما صالح اهل مكة في الحديبية كتب كتب الى الملوك وكتب الى صاحب البحرين صاحبها اي كبيرها وهو المنذر ابن ساوء ولان البحرين وهي الاحساء اليوم وهجر - [00:43:25](#)

ليس البحرين البلدة المعروفة الدولة المعروفة هذه تسمى قديما بدمون اما البحرين هي الاحساء وهي هجر اكبر واحة نخيل في العالم اليوم كتب كتابا له وكتابا امره ان يتبعه الى كسرى - [00:43:48](#)

ملك الفرس فدفع المنذر ابن كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى المنذر ابن والى ملك الفرس فلما قرأه وكان مستعليا متعاليا وجنس الفرس كانوا يحتقرون العرب من غيظه وحقده وتعالبه - [00:44:08](#)

وغروره وكبره مزق كتاب النبي عليه الصلاة والسلام يقول سعيد ابن المسيب فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك دعا عليه ان يمزق الله ملكه ان يمزق - [00:44:33](#)

الله جل وعلا ملكه وقد مزق الله عز وجل ملكه وفي اه ولادة النبي عليه الصلاة والسلام من ارهاصات نبوته انها سقطت اربع عشرة شرفة من شرف مالك ملك الفرس - [00:44:51](#)

قالوا وهي علامة على تولي اربعة عشر ملكا عليهم ثم ينتهي ملكهم وقد ازال الصحابة رضي الله عنهم ملكه. الشاهد من ذلك انه كتب الى الناس كتابا باعظم ما يدعون اليه وهو الاسلام - [00:45:20](#)

ارسل كتابا ثالثا الى النجاشي ملك الحبشة وكتابا رابعا الى المقوقص زعيم القبط وين في مصر وين عاصمتهم هاك الزمان الاسكندرية القاهرة انشأها عمرو بن العاص وهي الفسطاط وارسل كتابا الى صاحب ايليا بيت المقدس - [00:45:38](#)

بعثه مع دحية الكلب وكتابا الى هرقل عظيم الروم هذه كتب دفعها الى الناس فيها ابلاغ العلم بما يسمى في العرض والمناولة نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا - [00:46:04](#)

شعبة عن قتادة عن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لو اراد ان اراد او اراد ان يكتب - [00:46:27](#)

فقليل له انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتم من فضة ناقش ناقشه محمد رسول الله لاني امضغ الى بياضه في يده فقلت فقلت لقتادة من قال؟ قلت لقتادة. فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله؟ من قال نقشه - [00:46:40](#)

محمد رسول الله من قال نقش محمد رسول الله قال انس رضي الله عنه. نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما كاتب الملوك قيل له ان الملوك لا تأخذ الكتاب وتقبله حتى يكون مختوما بختمك - [00:47:05](#)



هذا سلمهم وعواندهم فاتخذ خاتما من فضة فيه ان اتخاذ الخاتم من فضة عند الحاجة لان النبي قبله في سنين سبع سنين في في المدينة وقبلها في مكة لم يتخذ خاتم ولم يتختم - [00:47:24](#)

اذا اتخذتم سنة لماذا؟ عند الحاجة اتخذ خاتما من فضة جعل فسه من جهة كفه فيه الله وتحتها رسول وتحتها محمد. تقرأ من تحت محمدا رسول الله وصار يختتم بها عليه الصلاة والسلام كتبه الى الناس - [00:47:44](#)

ففيها العرظ ان يعرظ العالم العلم على غيره كتابة او مناولة او بعثا له لهم بالمصاحف كما فعل عثمان رضي الله عنه نقف عند هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله الدرس - [00:48:05](#)

نكملة بعد اه صلاة المغرب نفتح المجال للاخوان ان كان عندهم فيه اسئلة نعم ايه حسب ما يقدره المقدر وقيل انادي ابن عبد المطلب انادي واكلم واحد ابن عبد المطلب او تكون - [00:48:24](#)

في النداء هنا نعم في شي يا اخوان؟ سم ما يقول البخاري اخبرنا الفرابي. الفرابي محمد ابن يوسف الفرابي تلميذ البخاري محمد ابن يوسف الفرابي تلميذ البخاري سمع الفرابي محمد ابن يوسف الفرابي - [00:48:56](#)

صحيح البخاري من البخاري تسعين مرة هو اللي رواه للناس اي نعم سم ما اسمع وش تقول طيب هذا فهمته وش السؤال اي نعم المساجد بنيت لذكر الله. للصلاة وقراءة القرآن والتسبيح والتهليل - [00:49:28](#)

جاز فيها الكلام المباح سؤالا وبحثا من غير ان يؤدي القارئ والمصلين ان اذاهم حرم الكلام في المسجد لاذيتهم لا لذات الكلام ولهذا عقد النبي في المسجد الاولوي الوية الجهاد - [00:50:16](#)

استقبل من الناس وعلمهم وحرم في المساجد البيع والشراء وحرم فيها نشدان الضالة وحرم فيها قضاء الحوائج من البول وما جرى ما جراه ان المساجد لم تبنى لذلك من رأيتموه ينشد المسجد تقولوا لا ردها الله عليك. فانها لم تبنى لذلك. نهى عن البيع والشراء في المسجد - [00:50:35](#)

اذا هذي ثلاثة احوال لكل حاتم منها حكم فيما يكون في المساجد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:51:06](#)